بمقتضاه وقد تختلف احوال اهل هذا المنزل فمنهم من يجد ذكر التنزيه
مركبا مع ذكر التهليل على نهج الذي يغلب عليهم من غزل الاخلاص بغية
على مذهب من يرى استنهاض السالك للمنزل وقد بقي عليه شيء
من المنزل الذي قبله وهو مذهب مرجوح لانه خارج عن الحزم ومنهم من يرى
التهليل مفردا والتنزيه مفردا من كل ذكر عدد يقتضيه حاله
ولا يكون هذا الا مع الضعف عن ادراك حقيقة الذكر بنوع وصلها
ومنهم من يرى التنزيه من غير تركيب بغيره والذي درج عليه اهل هذا
الطريق تركيبه بذكر التصلية لمعنى وهو توسل بالنبي صلى الله عليه
وسلم في فتح ابواب غوامض الصدور واكثر ما يستعملون في ذلك سبحان
الله العظيم وبحمده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وليس في ذلك
حصر ولا حد لان احوال السالكين تختلف وعلومهم تتنوع وقد يركب لهم
التنزيه على اسم من اسماء الله تعالى وصفة من صفاته مما يقتضي نفي ما
يعرض له من العلل وطرد ما يعتريه من الاوهام وهذا موكول الى نظر القدوة
فلا مطمع في الكشف عن جزئيات ذلك لتعذر الاحاطة به سمعت
ابي رضي الله عنه يقول ايها السالك وقد دل الدليل في كل مقام يريد من الله
صلة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بذكر الله تعالى فقلت له وبالذكر
المجرد فقال لي نعم وبالذكر المجرد ولم يزل شيخي ابو القاسم المريد
رضي الله عنه يحض على هذا ويقول هو مذهب شيوخ هذا الطريق
ثم قال لي والدي وهل تحفظ الرسوم الشرعية عنده ورد الاستغراق في

اسرار التحقيق

اسرار التحقيق الا بذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع ما في ذلك من تيسير
الفتح وتسهيل الارتقاء بالشفاعة وتبرك الحال وتقضي الحاجات
وهذه نكتة لم ار من تعرض اليها من اهل هذا الشان ولا ادري اذ لم
منهم كتمانا على سبيل الصيانة لهذه الحكمة النفيسة او جهلا
بها جزى الله الجميع افضل الجزاء بمنه وفضله فليعلم صاحب هذا
المنزل ورده بشيء من الاستغفار ولو سبعين مرة بكيفية تقتضي
طرد الاوهام ونفي الاغيار ثم ليدرج اثر ذلك صلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم عددا اقله خمسمائة مرة بكيفية تقتضي ذلك
ثم ليدخل لذكر التنزيه وليلتزم منه عددا يواظب عليه فوق بحسب
حاله وقوته ومواجده ولا يغفل عن الاستعاذة والبسملة في الافتتاح
والحمد والتشهد في الاختتام وزبدة هذا المنزل الافتقار على مواصلة الذكر
وعمارة القلب به في كل الازمان متصلا مع جميع الاحوال فهو وان استعمل
لزومه مضبوطا بشروط الذكر وادابه وفي اوساط الذكر في ساعات او فات
ليله ونهاره ولا يحصل الا بالمواظبة والادمان على تلمح معنى الذكر بالباطن
مع الانفاس دينا وعادة سواء كان ظاهره متلبسا بعمل من اعمال ضروراته
او غير متلبس ولم يكن يجري ذكر التنزيه الا ان كانت عليه بقية
من منزل الاخلاص او التهليل او كان فيها استنهض ويقرب ذكر منزل
الطمأنينة حسبما وقع التنبيه عليه فيما مضى ولا يزال كذلك ثم تظهر حسن
عليه شواهد قطع منزل الصدر وتلوح عليه علامات قرب من جنبات